

ديوان أبي إسحاق الإلبيري

لأجلت عيني في نبيك فكلهم ... أسراك أو جراك أو صرعاك .
لو قارضوك على صنيعك فيهم ... قطعوا مدأعمارهم بقلاك .
طمست عقولهم ونور قلوبهم ... فتها فتوا حرصا على حلواك .
فكأنهم مثل الذباب تساقطت ... في الأري حتى استؤصلوا بهلاك .
لا كنت من أم لنا أكالة ... بعد الولادة ما أقل حياك .
ولقد عهدنا الأم تطفى بابنها ... عطفها عليه وأنت ما أقساك .
ما فوق طهرك قاطن أو طاعن ... إلا سيهشم في ثفال رحاك .
أنت السراب وأنت داء كامن ... بين الضلوع فما أعز دواك .
يعصى الأله إذا أطعت وطاعتي ... ربي أن أشق عصاك .
فرض علينا برنا أماننا ... وعقوقهن محرم إلّاك .
ما إن يدوم الفقر فيك ولا الغنى ... سيان فقرك عندنا وغناك .
أين الجابرة الألى ورياشهم ... قد باشروا بعد الحرير ثراك